@ al-Omma. Journal arabe paraissant tous les mardis. Directeur-gérant : Aboulyakdan Hadj Brahim (Abu l-Yaqzn Ibrhm [...]

السنة الثانية عدد ٩٧ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 97

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥
عن نصف سنة » »	٣٠
في سائر الاقطار » »	٥٠

الاعلانات

يتفق في شأنها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ١٧ شعبان ١٣٥٥ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ٣ نفامبر ١٩٣٦

على ذكر غيث القرارة - حكمة الله في البلاء وكفر الانسان بها. اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. الخبر اليقين عن فلسطين : انباء العالم الاسلامي : النهضة الاصلاحية في مصر.

على ذكر غيث القرارة

حكمة الله في البلاء وكفر الانسان بها

للاستاذ العلامة الشيخ بيوض ابراهيم بن عمر

(١)

قتل الانسان ما اكفره، واكثر شكواه وضجره وتبرمه مما يسخطه، واشد بالفضول كلفه، يعامل بالحسنى فيتبرم، ويراض بالبلوى فيتذمر فهو لربه ابدا كنود ولحكمته جحود. لا يرضى بحال؛ يشغف بالمحال، ويحاول ما لا ينال. يدعى علم ما لم يعلم، ويود ان يتصرف في الكون ويتحكم. يعدو طوره، ويجهل قدره يعلم ان الله حكيم خبير. يدبر الامر من السماء الى الارض، قد استأثر فيهما بالخلق والتقدير، واختص بالتصريف والتدبير، وتعالى عن ان يكون له في الامر وزير او مشير. ثم لا يرضى بقضائه، ولا يستسلم لامره ولا يذعن لحكمه، ولا يؤمن بحكمته. فهو ابدا برم ضجور، ساخط ناقم. يتمنى ان يكون بيمناه القلم، وبيسراه اللوح. ينسخ ويسطر، ويمحو ويثبت. ويود ان يدير دفة الكون بيده، فيوجهها انى شاء. وان يأخذ بزمام الافلاك يصرفها كيف يشاء، وان يدبر امر العالم على ما يحب ويهوى. وابناؤه في الاهواء متشاكسون، وفي الاغراض والغايات متخالفون. «ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن» الله الذي يدبر الامر بالحق ويصرفه بالحكمة ولكن بني الانسان للحق والحكمة كارهون.

ويح ابن آدم! يعلم ان الامور باعقابها لا ببداياتها، وبطاويها لا بظاهرها. ويجهل الاعقاب قبل ان تخبر، والطاوي قبل ان تنشر. ثم اذا اصيب بمكروه برمت به نفسه، وضاق له صدره، وخبث قلبه. فانحلت عقدة الايمان، وانفصمت عروة اليقين، وتمرد عن مليكه، واطلق لسانه بالوقيعة فيه قبل ان يخبر الاعقاب، ويسبر الباطن. وذلك مبلغ جهده، ولو استطاع مصارعة القدر لصارعه، او اطاق رد القضاء لرده. لايكف الا عجزا، ولا يعف الا ضعفا. وقد يكون له من الخير في مصابه ما لا يسره ان لا يكون، ولو اطلع على الغيب لاختاره. ولكنه يتعجل السخط، ويبادر البرم والضيق والحرج؛ فيؤذي نفسه ويؤدي بدينه من حيث لا يستطيع للنازل رفعا، ولا للواقع دفعا، ولا يملك لما سيكون ردا ولا منعا.

ولو صبر ورضي، وآمن واستسلم، لكان خيرا له. فان الزمام بيد حكيم خبير يختار له ويختار، ويدبر الكون بالحسنات والسيئات، ويصلح العالم بالنافع والضار. ومن لطائف حكمته وعجائب صنعته، ان لم يقدر لهذا العالم صلاحا الا بالفساد الذي فيه. فلو صحت البذرة في الارض ما انبتت سنبلة، ولو سلمت النطفة في الرحم ما اخرجت نسمة، ولو لم تتعفن البيضة ما نقفت عن فرخ، ولولا تحلل الاغذية ما نمى بها نبات، ولا انتفع انسان او حيوان، ولولا تغير الطقوس واخترام المناخ للنفوس ما امكنت على ظهر الارض حياة.

ويح ابن آدم ما اجهله، يكره الفجاءة والبغت وهما سر سعادته، وقوام حياته؛ يود ان لو كشفت ستور الغيب عما قدر له، وارتفعت الحجب عن حظه في الحياة. وما درى ان ذلك سر لو كشف ما اغتمض له جفن، ولا استراح له جنب ولا ساغ له غذاء، ولا سكنت له نفس، ولا انتفع بنشقة من طلق الهواء. يتمنى اطراد الحياة في سبيل ممهدة، ممدودة ممردة، آمنة مطمئنة، لا اشواك ولا صخور، ولا حفر ولا عقاب، ولا كثبان ولا احقاف. ولا ضوارى ولا اغوال، ولا عطف ولا تعريج. ويود انتظام سير الزمان على وتيرة واحدة، لا حر ولا قر ولا نوء ولا اعصار ولو اطردت الحياة، وتشابهت اجزاء الزمان لكان هو اول من يبرم بها ويسأم، ثم يذوى ويذبل، ثم يفنى وينقرض، ولا تكون الارض من بعده الا يبابا. فالفجاءة والبغت، والحر والقر، والنفع والضر، والجدب والخصب، والسلم والحرب، والعواصف والاعاصير، والامراض والاسقام، والاوبئة والحميات كل اولئك ضروري بتقدير العزيز العليم لعمران هذه الارض وخلافة الانسان فيها وظهور قدرة الله الباهرة وحكمته البالغة في خبايا الكون وسر الطبيعة. ما من احد منها بد ولا عنه محيد. «ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين» — «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد».

ويح ابن آدم! يؤمن بكل شيء الا بحكمة البلاء وخير المصيبة، وانه لم يعم عن شيء في الحياة عماه عن هذا، على ان الحياة لم تقم له من الآيات على شيء من اسرارها ما اقامته على هذا. فانه لا يفتأ يرى من وراء كل بلاء حكمة، ويجد من عاقبة كل مصيبة خيرا، وان الآيات لتترى عليه من كل ما يحيط به من اجزاء الكون آلافا مؤلفة، تريه مواقع الخيور في مطاوى المصائب معاينة، وتضع يده على مكامن الحكمة من البلاء فيلمسها لمسا. وما ارته الطبيعة قط شرا لا خير فيه، او ضرا لا نفع فيه. ثم هو اذا نزل به بلاء — وان خف — او نابته مصيبة — وان صغرت — نسي ما كان يذكره، وجهل ما كان يعلمه وعمي عن الآيات البينات، وظن ذلك شرا محضا. فعظم الامر عليه وضاعف وقع المصاب على نفسه، وجزع له جزع من لا يرجو فيه نفعا ولا يامل منه خيرا؛ فسخط القضاء ونقم على القدر. وربما فاه بكلمة كفر او انتحر. فشقي بسخطه وهلك بجزعه، ومضى امر الله على ما اراده الله.

ولو عقل لهون على نفسه، ولطف من حسه وقابل المصاب بالترحاب اولا فبالصبر فانه حسن المثاب.

ليس في الدنيا شر محض ما دامت قدرة الله هي المسخرة وحكمته هي المدبرة. فانه تعالى لا يحكم الا حقا، ولا يقضي الا عدلا. وليس في الحق والعدل من شر. «خلق السموات والارض بالحق». «وما ربك بظلام للعبيد».

ان كان في الدنيا شر محض فهو المصاب الذي يجزع منه ولم يصبر عليه، فان قضاء الله فيه نافذ وحكمه ماض ولا اجر ولا كرامة.

فتلق القضاء بالرضى واصبر لحكم ربك فان مع العسر يسرا، وبعد الشدة فرجا؛ واعتقد ان لك فيما نزل بك ان صبرت واحتسبت نفعا في الاولى واجرا في الاخرى وان ربك انما فعل بك حكمة بالغة لها في كل جزء من اجزاء هذا الكون العظيم اثرها وخطرها فانه غير لاه ولا لاعب. فاشكره ان جعلك موضوع حكمته وابتلائه، فسوف تحمد غب امرك يوم ينكشف السر عن عاجل النفع وتستمرىء عاقبة صبرك يوم يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب.

البقية للتالي

اذا سألت فاسأل الله

واذا استعنت فاستعن بالله

منيت اوطان الجنوب في الاعوام الاخيرة بالجدب والقحط الشديد، حتى اتلف منها الزرع واهلك الضرع، وقد كان الضرر بوادي ميزاب منها فادحا، وفي القرارة اشد، شلت منه حركة الفلاحة بها، وسادت العطلة والبطالة، وهلع الناس من هول ما رأوا في حدائقهم وبساتينهم من اللهب والاحتراق كأنما حاق بها حريق مهول، فالاشجار ماتت او كادت الا ما قل، والنخيل كذلك، الضعيف منها لم يقو على مقاومة القحط فلفظ النفس الاخير، والمتوسط اجهده الجفاف فتدهور الى درجة الضعيف الذي هو الى الاياس اقرب منه الى الرجاء، والقوي تراجع الى الوراء فكنت ترى في رؤوس النخيل عرائش من الجريد اليابس ولم يبق اخضر فيها الا بعض جرائد كأنها من رأس النخلة كاللمة من رأس الزنجي!

هذا الى فقدان غلتها وغلة بقية الاشجار والنبات واستيراد عوضها من الخارج، وقد كلفت هذه المصيبة السكان خسارة مزدوجة قدرها بعض المفكرين بنحو ٨٠ في المائة من قيمة الملك الاصلية اي كأنما البلد اعلنت العجز فكانت الخاصة ٢٠ في المائة من رأس المال الاصلي ولا حول ولا قوة الا بالله.

• • •

لم يغفل اعيان البلد الامر بل رفعوا شكواهم الحارة مرارا الى الادارة تارة كتابة وطورا مشافهة وطلبوا منها دراسة الحالة واسعاف المنكوبين بتخفيفات وتسهيلات وقد ادركت الادارة فداحة الخطب جيدا ولكنها تعتذر عن اجابة رغبة السكان بامور : منها : ان غرامة ميزاب لزمة واحدة تدفعها القصور السبع بميزاب دفعة واحدة ولا دخل للحكومة فيها بالزيادة او بالنقص سواء اخصبت السنون ام اجدبت. ولا ندري من ذا الذي حططها من ٤٥٠٠٠ فرنك الى ما هي عليه الآن؟ ام لما دخل في الزيادة مراعاة للظروف دون النقصان؟

ومنها انها لا تملك انزال المطر من السماء اي كأنما نحن نطالبها بانزال المطر!!!

ومنها : ان الادارة العليا بيدها الحل والعقد ولا دخل لغيرها في ذلك! مع اننا نعتقد ان الادارة العليا انما تبني احكامها وتقاريرها على ملاحظات المسئولين من موظفيها الصغار!

واخيرا ماذا كان الجواب النهائي؟

كان الجواب بامرين : الاول بمنحة ١٨٠ فرانك تنشيطا للقائمين بحدائقهم حق القيام، وقد حصروهم في خمسة. وهذا وان كان يستوجب الشكر ولكنه لا دخل له في الموضوع، واذا نحن دققنا النظر وقمنا بعملية حسابية فلنأخذ كم يكلف صندوق ميزاب من مصاريف الذهاب والاياب للحاكم وعونه ثم نقابله بـ ١٨٠ فرانك فنطرح الناقص من الزائد، فهنالك ندرك مبلغ الربح..!

الثاني — بامر يقتضي إحصاء الناس الى ثلاثة اقسام : الاول من له صحة واملاك فهؤلاء لا حظ لهم من الالتفات.

الثاني — من له صحة ولا املاك له فهؤلاء تحدث لهم الحكومة اشغالا تشغلهم بها باجر معلوم اي ومن له صحة ووجد خدمة فلم يخدم عد بطالا كسلان واللوم عليه.

الثالث — من لا صحة ولا املاك له اصلا فهؤلاء هم الذين يشملهم عطف الحكومة واسعافها؟ اما بما ذا؟ فلا ندرى فلنعلل انفسنا بالانتظار.

وقد كان هناك جواب ثالث عام وهو الامر بالاقتصاد التام ومجانبة الاسراف قدر المستطاع،

الخبر اليقين عن فلسطين

الرسالة الاولى لشاهد عيان زار فلسطين

جولة في القطر الشهيد ـ مشاهد ومناظر أليمة ـ التقتيل والتفظيع ـ الاحراق والتدمير ـ الاضطهاد والاغتيال ـ الافناء والخراب .

واجب المسلمين المحتوم

يا رب أم وطفل حيل بينهما
كما تفرق ارواح وابدان
لمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان

الرحلة الى فلسطين

لقد كانت الانباء والنذر من فلسطين تقرع كل أذن ونحن ننعم في تمضية الصيف في لبنان فكانت القلوب منا تتمزق والافئدة تتحرق . ولا والله ما طاب لنا العيش ساعة ولا مر الاطمئنان في قلوبنا لحظة قلقا وحزنا على بلاد المسجد الاقصى واهله البائسين المجاهدين .

ولذلك رأيت ان اقطع ايام الاصطياف هناك لأرى بعيني ما ذا صنع الاستعمار بابناء جلدتي ، وكيف برح الظالمون باخواني واماجد قومي .

سارت بنا السيارة من بيروت وكان حديث الركاب جميعا مسألة فلسطين ، هذا يسرد ما يقع هناك من فظائع بايدى الانكليز ، وذلك يردد ما يرتكبه اليهود مع المسلمين من اغتيال وتنكيل وغيرهما يذكر كثرة عدد القتلى والشهداء والجرحى والمنكوبين من المسلمين والعرب المسيحيين بايدى الانكليز واليهود فقال احدهم ان اللجنة القومية بالقدس احصت القتلى المسلمين بثلاثة آلاف والجرحى بتسعة آلاف والمساجين والمعتقلين باربعة آلاف وانه يوجد الآن في فلسطين من المنكوبين الذين دمرت بيوتهم وخربت ديارهم بالاحراق والنسف بالديناميت وقنابل المدافع والطيارات واصبحوا بلا مأوى ، والذين لجأوا باهلهم والذين يتناولون خبز الاعانة يوميا بثلاثمائة الف مسلم ومسلمة ، بينهم عشرون الف مسيحي عربي .

سمعت هذا وكانت دموعي تجرى من آماق قرحها الاسى وكانها تنفجر بالدماء .

الوصول وطلائع الفظائع

وقبيل الظهر اجتزنا الحدود ودخلنا فلسطين وكانت قرية الزيب اول شيء رأيناه من ضحايا الاستعمار ، وهي قرية مشرفة على البحر كانت لطيفة انيقة ذات حدائق وجنات ، ولكنها بدت لنا وقد خربت قصورها ودمرت بساتينها ويبست اشجارها لنزوح معظم سكانها عنها بسبب غزوات الجيش البريطاني لها وقد قيل لي ان الجيش البريطاني بدأ فيها اولى فظائعه في فلسطين فكان يغاديها ويراوحها من حين الى آخر على حين غرة فيقتحم المنازل ويدوس البساتين ويوسع تقتيلا وجرحا ويسلب الدراهم من الرجال والحلي من النساء ، ثم يهجم الجنود على محتويات البيوت تخريبا وتحطيما ، وعلى الملابس تمزيقا وعلى الارزاق والمؤن اتلافا وعلى النساء والاطفال والشيوخ ضربا وشتما وتجريحا . وبذلك اصبح اهل القرية جميعا بين قتيل وشهيد ، وبين هارب وشريد وبين جريح وسجين .

تلك مناظر تدمي القلوب وتقرح الجفون وتفتت الاكباد فالشكوى الى الله .

الى عكاء

ولم نستطع البقاء في قرية الزيب طويلا لان قلوبنا ما عادت تتحمل من سماع انباء المصائب اكثر مما تحملت ، ولا عيوننا تستطيع الصبر على رؤية شيء آخر لكثرة ما صبرت على المشاهد التى شاهدت .

ولذلك غادرنا الزيب الى مدينة عكاء فمررنا بقرية المنشية وهي منطقة كانت آهلة وجميلة فقال سائق السيارة ان المنشية اصيبت بما اصيبت به قرية الزيب ، وانا سنرى في جبال نابلس وفي يافا وضواحيها واطراف بلدة طولكرم افظع مما رأينا والجمع .

ذكريات وسوانح

وقد قضينا بقية يومنا في مدينة عكاء الاسلامية المجاهدة التى صمدت للاستعمار في القرون الوسطى وردت الصليبيين ، ثم هزمت نابليون في القرن الماضي ، فصدته عن الشرق وهو ذليل ، ولولاها لتغيرت الخريطة الجغرافية ولما بقي للامة العربية لا كيان ولا ديار .

دخلنا عكاء من الجهة الساحلية فرأينا الجيش البريطانى يخيم بين قصورها الجديدة في الضاحية ، ورأينا سكان تلك الجهة يتزحزحون عنها فرارا من جور جنود الظالمين وعدوانهم على السكان . ثم مررنا بقلعة عكاء القائمة فوق الاسوار الهائلة فقيل لنا ان تلك التى كانت تعنى في ايام الاستقلال والعز بحماية الوطن من جنود وقواد وذخائر وعتاد ، اصبحت في ايام الاحتلال الاجنبي سجنا و دار عذاب وشقاء لابطال البلاد وللاحرار ، وباتت عامرة بالمشانق وسياط التعذيب التى يجردها جنود الاجنبي وزبانيته على ابناء هذه الامة المجاهدة الشهيدة التي اولا قلة عددها لأرت هؤلاء الاجانب كيف يعدل العربى ان حكم ، وكيف يتعف ويرحم ان ساد وتمكن ، وقد قال غوستاف لوبون مؤرخ فرنسا الفيلسوف : (ان العالم لم يعرف فاتحا ارحم من العرب) وقال شاعرنا العربي :

ملكنا فكان العدل منا سجية
فلما ملكتم سال بالدم ابطح
فحسبكم هذا التفاوت بيننا
فكل اناء بالذى فيه ينضح

ما ذا في عكاء ؟

وكانت عكاء يوم دخلناها قد اجتازت اليوم الحادى والسبعين بعد المائة من ايام الاضراب العام الذى رافق الثورة وهو جهاد قد قامت به فلسطين لم يسبق له مثيل في التاريخ بل هو الاول من نوعه في هذه الدنيا منذ خلق الانسان لان الاضراب عادة لا يزيد على ايام والثورات لا تتجاوز اسابيع وليس في الدنيا الا ثورة او اضراب ، اما ثورة واضراب في وقت واحد ولمدة ستة اشهر فهذا هو العجب العجاب وليتصور البعيد عن فلسطين ان فيها نحو ٨٠٠ الف عربي بين مسلم ومسيحي يقاتلون منذ ستة اشهر بريطانيا العظمى الضخمة المسلحة ، بل منذ سبعة عشر عاما ، لان الثورات فيها لم تنقطع قط ، والذى يزيد في مصيبة اهل فلسطين فوق مصائب بريطانيا ومظالمها انه يوجد فيها اربعمائة الف يهودي من اخلاط الشعوب الذين لفظتهم بريطانيا ثم دستهم بين هذا العنصر العربي القوى السليم الجيد وقد اتخذت من هؤلاء اليهود الاشرار اعوانا للفتك بالعرب فهم يقتلون اهل فلسطين بالاسلحة النارية التى تسلحهم بها بريطانيا وتسلطهم على المسلمين فيحرقون البيوت ويخربون الممتلكات ويغدرون بكل عربي يمر بينهم وكل امرأة او طفل يسير بقربهم ولذلك كثر عدد القتلى والجرحى من المسلمين حتى لم يبق بيت لم تندب فيه النادبات وتصيح في جنباته المستغيثات .

ومنذ الاحتلال الى الآن واليهود يقتلون ويغتالون المسلمين بدون ان تاخذ بريطانيا العادلة المتمدنة يهوديا بدم عربي لا في ايام الثورات ولا في ايام السلم .

ذلك استعمار ظالم اثيم دل على ان هذا الاروبي الذى يلبس اجمل الملابس ويتظاهر بالشفقة على الحيوانات لا يعرف للرحمة معنى ، وان حضارته ما هي الا طلاء كاذب مزور ، لأن الحضارة تنكر الغدر بالعهود والنكث بالوعود ، والحضارة تابى تقتيل الناس لانهم ضعفاء !

القاهرة العربي الحزين

وهذا حسن جدا ولكنه يصلح بالنسبة لمن له بلغة يقتصد فيها ، واما من تحترق امعاؤه جوعا فماذا يجدى امره بالاقتصاد على ان الاقتصاد المطلوب هل يجب من طرف الامة فقط ؟ او من الطرفين معا طرف الامة وطرف الحكومة ؟

في الوقت الذى مل الناس من الانتظار ومن المواعيد ، وفي الوقت الذى صاروا كلهم املا ورجاء في اسعافهم بانواع من التسهيل والتخفيف يفاجئهم اعلان عام باعداد عدتهم لدفع البزرة ، ثم تردفها ادراق التعويض عن الجندية والى الله المشتكى .

* * *

بينا الناس في هذه الضائقة المزعجة يعانون آلام الجدب والجفاف ويرفعون الأكف الى الله الكريم عسى ان يتداركهم وهو الجواد الرحيم بجوده وواسع كرمه اذ اجاب طلبهم فتراكمت الاسحبة وتهاطلت الامطار تحمل « سيدنا زوبير » حملته المشهورة وتغمر الحدائق والبساتين بصفة جامعة مانعة في وقت من انفع الاوقات وفي موسم من احسن المواسم تحلت الغبطة والسرور محل القلق واليأس . فرجع الناس ألسنة شكر وثناء لاكرم الكرماء واجود الاجواد الذى اذا اعطى يعطي بلا كيل ولا وزن ، واذا منح منح بلا من ولا اذى ، واذا وعد انجز ، واذا انجز اغنى .

ولقد صدق رسوله الكريم اذ قال « اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله » .

العالم الاسلامي

مصر

رجع صاحب الدولة مصطفى باشا النحاس وصحبه الى مصر بعد ان عقدوا في لندرة وثيقة الاستقلال ومعاهدة الشرف والتحالف مع بريطانيا وبعد ان قضوا اياما بين عواصم اروبا يستجمون من عناء واتعاب استمرت شهورا في بناء مستقبل مصر الباسم ، فاستقبلتهم مصر كلها من ثغر الاسكندرية الى اقصى حدودها في مظاهرة رائعة تفوق حد الوصف .

وفدت الآلاف الى الثغر لمشاهدة طلعة الرئيس وتحيته فبقيت الاحتفالات ومظاهرات الحب والولاء والاخلاص تتوالى اربعة ايام . فقامت هناك سوق عكاظ تبارى فيها الخطباء والشعراء ابتهاجا بالحياة الجديدة التى يحملها زعيم مصر واعترافا بالجميل الذى اسداه الى وطن ناضل وجاهد في سبيل تحقيق استقلاله ما يزيد عن سبع عشرة سنة ، كان فيها رفيق الزعيم الخالد ، ثم أخذ مكانه بعد وفاته فثابر على جهاده واتباع خطته التى رسمها حتى تحقق الاستقلال .

ثم جاء الى القاهرة فكانت ملايين المصريين بين الثغر والعاصمة تهتف من اعماق القلوب لبطل الاستقلال المصرى على طول الطريق وفي كل محطة . اما في القاهرة فكان يوم لا نظير له في التاريخ ، فكانت الحفاوة ومظاهر الابتهاج فوق ما يتصور المتصورون واعظم من ان يقدره المقدرون او يصفه الواصفون . ولقد وصف النحاس باشا هذه الحفاوة في بعض خطبه بوصف يستشف منه القارئ شيئا من الحقيقة اذ قال :

« لقد تحركنا خطوة خطوة من ميدان الى ميدان حتى وصلنا الى ضريح سعد . وكيف نستطيع ان نصف ما رأينا ، واؤكد ان ابلغ البلغاء وافصح الفصحاء واكتب الكتاب لا يستطيع ان يخط حرفا يقارب الحقيقة فضلا عن مبتكرات الخيال وشعر الشعراء : الميادين والطرق محشودة كتلا بشرية فرحة مستبشرة والشرفات مملوءة بالمستقبلين والمستقبلات من مصريين واجانب ، والكل يهلل ويكبر ويرحب فرحا مستبشرا ، هاتفا داعيا محييا ، والاقواس منصوبة ، والاعلام مرفوعة والزينات رائعة تخلب الالباب والانوار متلألئة تتخاطف مع انوار المرحبين ابصار المتفرجين . وما المتفرجون الا نحن القادمون البكم والذين ما كنا نتوقع ان نلق هذا الترحيب المنعدم النظير . »

غير ان حكمة الله اقتضت ان لا تكون نعمة من غير ان يشوبها ما ينغصها ولا صفو بدون ما يكدره فكأن الله اراد ان يقي هذه المظاهر الزاهية من العين فاحدث في غضون هذه الابتهاجات حادثا مكدرا كان له ابلغ الاثر في النفوس . وصورة الحادث انه بينما كان القطار السريع الذى قدم من محطة القاهرة الى الاسكندرية في الساعة الثالثة ونصف يسير في طريقه اذ تصادف ان كان جمهور من الاهالي في محطة « طوخ » ملتفا حول القطار القادم من الاسكندرية في ذلك الوقت احتفاء بالزعيم الراكب فيه فلم يستطع القطار السريع الوقوف الا بعد ان تجاوز المحطة بنحو ١٠٠ مبتر وقد صدم ١٧ شخصا قتل منهم ١٢ واصيب ٥ اشخاص بجروح مختلفة . وقد اهتم دولة الرئيس اهتماما كبيرا ببحث الوسائل التى تكفل التخفيف من وطأة الكارثة اذ كان يشاهد الواقعة بعينه .

وقد غمر فيضان الاحساس الفائر والشعور الثائر بعيد الاستقلال هذه المأساة فلم تؤثر في مباهج هذا العيد وهذا المهرجان الوطني .

سوريا

لقد تم توقيع المعاهدة بين فرنسا وسوريا في اوائل شهر سبتامبر كما عرف القراء ذلك في وقته غير ان مفاوضة باريس ، وما اعقبها من توقيع المعاهدة قد احيط بكتمان شديد استمر الى الآن وكل ما قاله المفاوضون السوريون يتلخص في انهم لم يفرطوا بما سلخ عن سوريا من المناطق وانهم اتوا بمعاهدة احسن من معاهدتي العراق ومصر .

وقد اذاعوا في الصحف ان المعاهدة ستنشر عند وصول الوفد الى سوريا ، وقد مضى على وصوله اكثر من شهر ولم ينشر منها شيء ولم يفهم سر لهذا التكتم بعد ان امضيت وتم توقيعها والحال ان الدوائر الرسمية شارعة في التمهيد للانتخابات والاستعداد لها بكل نشاط ، وقد توجست الجبهة الوطنية خيفة من هذه المناورات التى لا يفهم لها مغزى فنشرت بيانا وجهته الى الشعب السوري تدعوه للمطالبة بنشر المعاهدة قبل كل شيء وارجاع المبعدين السياسيين الذين صرحت المعاهدة باعادة الحرية اليهم في العودة الى الوطن وهم الزعماء العاملون الذين ينبغى ان يستفيد الشعب من آرائهم وتجاربهم ووطنيتهم واصلاحهم قبل الشروع في الانتخابات ليكونوا في جملة من يشترك بالعمل ومن يجلس على الكراسي النيابية ليمثلوا امتهم احسن تمثيل .

وعسى ان يكون لهذا البيان المعقول اثر في اظهار الخبايا فسير الامة في وضح النهار .

بعد كتابة ما تقدم جاءنا بريد الشرق يحمل نبأ نشر المعاهدة وقد لخصتها بعض الجرائد ولعلنا ننشرها بنصها او خلاصتها في الآتي :

لبنان

دخلت القضية اللبنانية في المرحلة الاولى من مراحل الحل النهائي . فقد اجتمع المفوض السامي الفرنسي باعضاء الوفد اللبناني الذى تم تأليفه لمباشرة المفاوضات مع فرنسا وعقد معاهدة تحالف وصداقة معها . وقد بدأت في بيروت مفاوضات تشبه المفاوضات التمهيدية التى جرت بين الوفد السوري والمفوضية العليا قبل سفر الوفد الى باريس حيث تمت المفاوضات وعقدت المعاهدة . وتعتقد الدوائر ان الوفد اللبناني سيسافر الى باريس في الشهر الجارى .

وقد تحدث المفوض السامي الى النائب اللبناني الاستاذ ميشال زكور فقال ان الحكومة الفرنسية عازمة على عقد معاهدة مع لبنان تشبه من جميع الوجوه المعاهدة الفرنسية السورية وان بقاء لبنان بحدوده الحالية مسألة مسلم بها منذ الآن فلن تكون موضع بحث .

فلسطين

قررت اللجنة العربية العليا بالاجماع وقف الاضراب بعد استشارة مندوبي اللجان القومية والحصول على موافقتهم باتفاق الاراء . وهذا القرار المجمع عليه كان تلبية لنداء ملوك العرب اصحاب الجلالة : الملك غازى والملك ابن السعود والامام يحي والامير عبد الله الذين توسطوا بين الشعب

الفلسطيني وبين الحكومة الانكليزية بعدان استوثقوا منها بتحقيق العدل وتمكين العرب من حقوقهم المشروعة . وقد قابلت الامة هذا القرار بالارتياح واوقفت الاضراب العام ورجعت المياه الى مجاريها وبعد انتهاء الاضراب قررت اللجان القومية العربية تحويل نشاطها الى تنظيم حركة واسعة لمقاطعة اليهود في جميع مرافق الحياة . وقد بدأت اللجان في تنظيم هذه الحركة التي بعثت الخوف في نفوس اليهود وقابلها العرب جميعا بالحماسة .

واطلقت الحكومة سراح مائة من المنفيين في صرفند و ٢٥ عربي من صفد كانوا محبوسين في سجن عكا .

وبعد عودة الامن واستتباب الهدوء اصبح الطريق معبدا امام لجنة التحقيق الملكية التي تستعد بكل نشاط للرحيل الى فلسطين في اوائل هذا الشهر .

اما المجاهدون الابطال فقد لبوا نداء ملوك العرب ونزلوا عند ارادتهم . واذاع فوزي بك القاوقجي القائد العام للثورة العربية في فلسطين هذا البيان :

« الى عموم المجاهدين في المناطق والميادين في سورية الجنوبية (فلسطين)

تلبية لنداء ملوكنا وامرائنا العرب ونزولا عند طلب اللجنة العربية العليا في القدس نطلب توقيف اعمال العنف تماما وعدم التحرش باي شيء يفسد تلك المفاوضات التي تأمل منها الامة العربية الخير ونيل حق البلاد كاملا وان تتجنب اي عمل من شانه يجر حجة علينا في قطع المفاوضات . كما انني اطلب من اخواني كافة المحافظة على اسلحتهم ومناطقهم مع الحيطة والحذر التام ، وان يكونوا على استعداد كامل لتلبية النداء عند الضرورة فيما اذا لم تنجح المفاوضات ، وتؤدي الى النتائج التي تتوخاها الامة وكل من يتجاوز تعليماتنا هذه يعد خارجا عن الجماعة ويستحق العقاب وغضب الامة . اني احيي ارواح الشهداء واحيي البطولة والشجاعة النادرة التي ابديتموها في جميع ميادين الشرف والتي كانت موضع اعجاب العالم اجمع : الدفاع عن الحق المقدس والبلد المقدس .

نرحب بالسلم الشريف ولن نتعدى عليه ولكننا — عند اللزوم — ندافع ولن نرمي السلاح .

الحجاز

اصدرت الحكومة الحجازية بلاغا رسميا بشان معاهدة جدة التي عقدت بين حكومة الحجاز وبين الحكومة البريطانية في ١٧ سبتمبر ١٩٢٧ وفي شهر سبتمبر الماضي انتهت مدة المعاهدة فمددت الحكومتان هذه المعاهدة لمدة سبع سنوات بعد تعديل بعض احكام واردة فيها كانت لها فائدة عظمى واهمية كبرى بالنسبة للحكومة العربية وقد احتوت المذكرتان المتبادلتان بين الحكومتين على ما يأتي :

١ — تمديد مدة معاهدة جدة سبع سنوات شمسية من تاريخ تبادل المذكرات .

٢ — عدلت المادة الرابعة المتعلقة بمخلفات الحجاج التابعين للحكومة البريطانية اذ اتفق على ان تبيع الحكومة العربية السعودية مخلفات اولئك الحجاج او بعضها بناء على طلب الحكومة البريطانية وتسلم قيمتها للمفوضية البريطانية في جدة .

٣ — عدلت المادة العاشرة فجعلت اللغة العربية مساوية للغة الانكليزية في النص والتفسير

٤ — احتفظت الحكومة العربية السعودية بحقها في منطقة العقبة ومعان واحاطت الحكومة البريطانية علما بذلك التحفظ ، وتمسكت الحكومة البريطانية بموقفها فيها .

٥ — تنازلت الحكومة البريطانية عن حق عتق الارقاء الذين كانوا يلجئون للقنصل البريطاني بجدة وكفت عن استعمال ذلك من تاريخ يوم تبادل المذكرتين .

٦ — اذا ارادت الحكومة العربية السعودية شراء اسلحة من البلاد البريطانية فانها تشترى ذلك طبق الانظمة المحلية لتصدير الاسلحة المعمول بها في بريطانيا يوم التصدير .

فلسطين تنتقل من جهاد الى جهاد

لما دخل الجيش الفرنسي دمشق بعد يوم ميسلون اضطررت الى ان اتوارى بضعة اشهر في بعض منازل اسرتنا ، ثم عدت الى مصر على ابل لآل البسام بعثوا بها للبياع في وادي النيل ، فاجتزت عليها ارض فلسطين من شمالها الى جنوبها بالسير الوئيد في اكثر من ثلاثة اسابيع ، فمررنا بكل ما ورد ذكره في اخبار ثورة فلسطين من قرى وجبال واودية ومعالم ، وشهدنا النشاط الاول الذي كان يبذله اليهود لتأسيس وطنهم القومي في صميم وطننا الملي ، وتكونت عندي فكرة صحيحة من ذلك اليوم عن الخطر الصهيوني الاعظم الذي جاء فلسطين لا ليكتفي بها بل ليتخذها قاعدة اجتماعية لغزو الشرق العربي كله شامه وعراقه ومصره ، ويكبل اهله بسلاسل واغلال من شباكه الاقتصادية ، ويستهويهم باشكال والوان من مخدراته الخلقية والاجتماعية .

وعدت الى فلسطين بعد ذلك بثماني سنوات — عند ما دعينا الى الاحتفال بتقوية بناء المسجد الاقصى — فاجتزت فلسطين مرة اخرى مع صديق الدكتور عبد الحميد سعيد بالسير السريع على السيارات وقطارات السكة الحديد ، فكان ما رأيته من تقدم الصهيونية في توسيع شباكها لتهويد فلسطين يوهم انه نتيجة جهود ثمانية قرون لا ثمانية اعوام ، ولو اتيح لي ان ازور فلسطين مرة ثالثة قبل نشوب الثورة الاخيرة لما رجعت منها الا مريضا لهول ما مكن الانكليز لليهود في هذا الوطن المحمدي .

ان الثورة على سياسة تهويد فلسطين كانت واجبة حتما على كل مسلم عاصرها ، وبلغته اخبارها وعرف ما ترمي اليه من اغراض وغايات . ولو ان اهل فلسطين توصلوا الى احباطها بسفك نصف ما في عروقهم من دماء لكانوا هم الرابحين ، ولو ان المسلمين على اختلاف اجناسهم واوطانهم تبرعوا لذلك بنصف ما يملكون من اموال لما كانوا مسرفين . ولو ان الانسانية كلها وقفت نصف جهودها على مساعدة عرب فلسطين لانقاذ الانسانية نفسها من هذا الخطر لكان ذلك خير عمل يعمله الناس في هذا العصر .

أرأيت كيف ان اليهود يحملون اعلام الشيوعية في شوارع لندن ويتجاهرون بالعداوة للفاشيست من الانكليز لانهم يريدون ان يدفعوا السوء عن قوميتهم في صميم وطنها ؟

أرأيت كيف ان اليهود يناصرون وباء الشيوعية في اسبانيا وغيرها من بلاد أوربا ، ويحاربون القوميات والاديان — غير قوميتهم وغير دينهم — بهذه السموم الفتاكة والنيران الآكلة ؟

الشيوعية ، والاوباء الاجتماعية ، وتيار الاباحية كل ذلك من بضائع (التصدير) التي يعمل اليهود على نشرها عند غير اليهود ليقضوا بها على قومياتهم الدينية والخلقية والاقتصادية ، فلا يبقى قوي في الدنيا غير شعب اسرائيل الذي تتمركز ثروة الدنيا في مصارفه وتتحرك بين يديه أعنة الخيل التي تجر مركبة العالم .

هل سمعت بمبادىء الشيوعية دخلت كنيسا لليهود في بقعة من بقاع الارض ؟ هل بلغك ان نزعة من نزعات الشكوك تهددت كتب الدين الاسرائيلي ، او حاول مأفون من اليهود ان يتبعها في تفسير التوراة ؟ هل تحدث احد بان الشيوعية هاجمت خزائن بيت روتشلد او غيره لتوزع رءوس الاموال اليهودية الضخمة على الجماهير ؟

ان شيئا من ذلك لم يكن ولا يكون ، لان هذه الدعايات هي (للتصدير) فقط ، ودعاة الشيوعية من اليهود يعرفون كيف يحركون دفة السفينة وكيف يوجهونها .

اذا تم لليهود اتخاذ فلسطين وطنا قوميا لهم ، فستكون فلسطين مركزا خطرا في قلب الوطن الاسلامي وستكون ينبوع الشر للانسانية كلها ، وسيعض الانكليز اصابعهم ندما على غلطة لم يرتكبوا مثلها في تاريخهم منذ كان لهم تاريخ .

ان الجهاد الاقتصادي والاجتماعي الذي يجب على عرب فلسطين ان يخوضوا غمراته بعد الآن اشد خطرا واعظم شانا من الجهاد الحربي الذي باعوا فيه نفوسهم لله فكافأهم الله عليه بالنصر الذي وعد به عباده الصادقين .

يجب على شباب العرب في فلسطين ان يكون من كل واحد منهم بعد اليوم رجل مثل غاندي يستطيع ان يقهر شهوة النفس وان يبشر برسالة التقشف والاستغناء عن الكماليات ، حتى يتمكن عرب فلسطين من حفظ كل قرش في جيوبهم عن ان ينتقل الى خزائن اعدائهم ، ويجب على تجار العرب في فلسطين ان يتعاونوا على سد حاجات قومهم من بضائع غير يهودية ، اما بالاتصال بمصانع المانيا او باي طريقة من الطرق التي يرونها .

الجهاد الاقتصادي والاجتماعي أهم من الجهاد الحربي ، وبطولة الانتصار فيه اعظم من بطولة الانتصار على قنابل المدافع وقذائف الطيارات . وان اليهود الذين خاف منهم الالمان على اموالهم واخلاقهم ، هم المتصرفون بكثير من البلاد العظيمة التي تحسب نفسها انها متصرفة في الارض ، فاذا استطاع الناطقون بالضاد ان يتخلصوا من هذا السرطان الاقتصادي والاجتماعي كانوا بذلك في نظر التاريخ اقوى عنصر انساني على وجه الارض .

عن « الفتح » « محب الدين الخطيب »

النهضة الاصلاحية في مصر

وعلاقة مصر بالاقطار العربية

القاهرة في ١٤ اكتوبر — (الشرق العربي) — من علامات النهضة الاصلاحية في وزارة صاحب الدولة مصطفى باشا النحاس الدستورية ذلك التوجيه القوي الذي تقوم به الآن ادارة الصحافة والنشر والثقافة — المطبوعات سابقا — التي يرأسها الاديب الكبير الاستاذ احمد فريد الرفاعي بك ، فهي وليدة ميول النحاس باشا الذي يعطف على الصحافة ويعضد الثقافة .

ويذكر الشرقيون ان دولته كان صاحب الراي النافذ في ايفاد بعثة ١٩٢٨ الى مؤتمر الصحافة الدولي الذي مثل مصر فيه جماعة صالحة من كبار الصحافيين بينهم مندوبا الحكومة المصرية حسن رفعت بك واحمد فريد الرفاعي بك ، ودولته ايضا صاحب مشروع تبادل النشريات الخاصة بالتعاون الثقافي والفكري مع البلدان الشرقية وعلى الخصوص الاقطار العربية الشقيقة .

والى وزارة المعارف التي يرأسها زكي العرابي باشا في الوزارة الحاضرة يعود الفضل الاول في مشروع احياء الادب العربي . فقد ظهرت اليوم ثلاث مجلدات كبيرة كاملة الشرح والضبط والتعليق لكتب « معجم الادباء » في عشرين جزءا ، و« نفح الطيب » في عشرين جزءا باشراف ومراجعة الوزارة والمعروف في الدوائر العلمية الآن ان — ابن خلكان والغزالي — سيظهران في خلال هذا الشهر بنفس المراقبة والطريقة .

وستظهر كتب اخرى في الادب والتاريخ تباعا وهكذا تقوم مصر بقيادة حكومتها الشعبية بنصيبها العظيم في النهضة الثقافية والحركة الفكرية في الشرق .

وكالة الشرق العربي بمصر

بيان من اللجنة العربية الفلسطينية بالقاهرة

عن بعض الفظائع في فلسطين الشهيدة

١٤ — ونشرت الجامعة الاسلامية الصادرة في يافا يوم ٢ سبتمبر الجاري احتجاجا للجنة القومية في يافا تقدم للحاكم البريطاني قالت فيه ان الجنود هاجموا منزل السيد محمود الرباعي في المنشية وهو غائب عنه فحطموا الابواب وسلبوا منه — محجة التفتيش — ١٥٥ جنيها و ٥٩٠ مليا ونظارة مكبرة تساوي ١٥ جنيها . والاحتجاج طويل وصف كيفية انتهاك حرمات البيوت الخ .

ونشرت الجامعة في نفس العدد برقية من شريف افندي الحافظ سكرتير اللجنة القومية في جنين ان الجيش فاجأ قرية سيلة الظهر بالمدافع فقتل اثنان وجرح خمسة اطفال ورجال الخ الخ

ونشرت تلغرافا من الجاعونة في جوار صفد ان الجيش فتش القرية فنكل بالسكان اصاب النساء والاطفال وحطم وخرب الخ .

ونشرت ان اليهود اصابوا بالرصاص عربيين بجوار يافا على طريق سارونا .

ونشرت ان بلدة قلقيليا شيعت يوم ١ سبتمبر شهيدها السابع وعلقت الجامعة الاسلامية على اخبار فظائع الجيش في قرية سيلة الظهر فقالت « انها فظائع لا يكاد يتصورها العقل وان التاريخ سيسجل عنها ما يخجل » ونشرت الجامعة عن خبث البوليس اليهودي انه تمكن من دس رصاص ومسدس في امتعة سجين عربي وهو واقف في محكمة الجنايات في يافا !! وغدر اليهود باعرابي اسمه محمد سالم سليمان الاخرس بضاحية يافا بينا كان نائما في منتصف الليل واطلقوا عليه الرصاص فاصابوه اصابات خطيرة وتطاير رصاص المجرمين فأصاب اعرابية اسمها عائشة عدة طلقات وحالتها خطرة ايضا فلم تقبض السلطة على احد كالعادة ! وأصيب طفل عربي بجوار القدس بالرصاص عمره ١٠ سنوات وهو من عرب السبع وقدم المحامون العرب بالقدس احتجاجا على اساءة معاملة العرب الذين يقبض عليهم .

١٥ — ونشرت الجامعه برقية من اللجنة القومية في جنين موجهة الى المندوب السامي بالقدس هذا نصها .

« اطلق الجيش النار على قرية سيلة الظهر امس فاستشهد اثنان وجرح آخرون بينهم طفل ثم دخل الجنود القرية بصورة فظيعة فأتلفوا الحبوب وجرحوا سبعين شخصا وسلبوا الدراهم » الخ

وروت جريدة اللواء الصادرة في القدس لمراسلها في يافا بعدد ٢ سبتمبر ان البوليس الاضافي اليهودي بجهة رأس العين اطلق الرصاص على مزرعة عربية فأصيب الطفل محمد وجيه من عرب ابي كشك وعمره ٤ سنوات برصاصة في وسطه ، وروت اللواء لمراسلها في حيفا ان السلطة بعد ان نسفت منزل السادة رشيد ومحمود احمد الكوري في صفد قبضت عليهم وسجنتهم .

ونشرت الجامعة في ذلك العدد احتجاجا من قرية يازور قالت فيه للمندوب السامي « اننا نستنكر اعمال حكومتكم يا صديق الفلاحين ونهنىء جيش فخامتكم بما احرزه من نصر على قرية مطمئنة » ثم وصف الاحتجاج فظائع الجند وقال انهم خربوا وسلبوا ونهبوا وحطموا الخ

ووصفت الجامعة في ذلك العدد فظائع جديدة وقعت في بلاد حارثة كان عنوانها هكذا « قرية السيلة الحارثية ضحية المدنية ، ان ما جرى فيها سيدهور السمعة البريطانية » وقد قال مراسل الجامعة عن تلك الفاجعة « ان الجنود فاجأوا قرى اليامون والسيلة الحارثية بالرصاص والمدافع الثقيلة وقنابل الطيارات ثم دخلوا قرية السيلة فخربوا كل شيء فيها وحطموا ومزقوا اثاثها واوانيها واتلفوا ارزاقها وضربوا وجرحوا من اهلها ما يزيد على الستين وقبضوا على شيوخها وارسلوهم الى السجن » وقد قالت الجامعة انها مخجولة من نشر هذه المنكرات التي لا يقرها عدل فالظاهر ان اصحابها نسوا ان التاريخ سيسجل عليهم الخ

وورد في البلاغ الرسمي رقم ٢٤٤ الصادر يوم ٣ سبتمبر سنة ١٩٣٦ بعد هزيمة مني بها الجيش البريطاني وخسر بعض طياراته ان الجيش هدم — انتقاما — ٦ منازل في قرية بلعا . وهذه ثالث مرة يهدم فيها الجيش بعض منازل تلك القرية الشهيدة .

١٦ — ان هذه الخلاصة الوجيزة المختزلة ما هي الا لمحة مما يلقاه اهل فلسطين من الانكليز في هذا العصر الاسود الدامي وهي خلاصة لحوادث وفظائع وقعت في ايام معدودة فكيف لو وصفنا سائر الفجعات التي وقعت في خلال خمسة اشهر ؟ لا شك اننا سنحتاج في هذه الحالة الى مجلدات . نعم ومجلدات كثيرة ، ويكفي فاجعة تدمير مدينة يافا وهي افظع مما حدث من هولاكو في بغداد واشنع مما ارتكبه الاسبان في الاندلس وافجع مما انزله البلغار في مسلمي مكدونيا ، وهناك فواجع كثيرة ستدون وتنشر يوما ما . ويا ويل الظالمين امام التاريخ العادل مما كسبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون .

واما العالم الاسلامي فسوف يندم على خذلانه لأهل فلسطين ولكن حين لا ينفع الندم وسيرى المسلمون انهم لم يخذلوا الا انفسهم وسوف تعلمون .

مصر : ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٣٥٥

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة

« محمد علي الطاهر »

دوائ ناجـــــــع [الكواتين]

لضعــف النفــس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعون من المسلمين كالحكيم الانطاكي السيوطى ، والشيخ ابن سينا و من غيرهم كهيبوكراط اليوناني امبروازبارى و براسيلسى النصرانيين ، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف الباأة (النفس) و استئصال شافتها من الوجود .

لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة سبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجةمن النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم .

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التى يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء و إكثرهنفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف الباأة (النفس)

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيدة من النباتات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوى على ما تمنعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي الباأة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث دنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابت الهند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل و لا تدبر .

و مفعول (الكواتين) صالح ايضا ضد الالآم الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التي تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

و لابأس في استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط

المستودع العام للدواء المذكور

بوخدنه عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانرى مارتان عدد ٥ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

"PHARMACIE BOUKERDENA"

PHARMACIE DE 1re CLASSE

11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER

TÉLÉPHONE 30-29

بشـرى للتـجار

يعلن السيد محمد بن الباي حرفاءه الافاضل بانه اسس من جديد معمل شاشية عصملي تركي جزائرى — فاسي بغاية الدقة والاتقان وحسن المعاملة فمن له رغبة فى شيء ، من ذلك فما عليه الا ان يوجه طلبه الى معمله بهذا العنوان

محمد بن الباى نهج السودان عدد ٣ بالجزائر هو يوجه للخارج مطالب الراغبين بكل سرعة

اعلان

يعلن للعموم السيد عمر بن حمو بن الحاج صالح التاجر في سطارز انه فتح مخزنا للحبوب بسائر انواعها في بلدة تقورت وهو مستعد لوسق ما يطلب منه للخارج مثل ورقلة و وادي ميزاب مع السرعة في الوسق والامانة في المعاملة والاعتدال في الاسعار و مستعد لوسق كو لي بوستال التمر بانواعه

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جا كلان و مالاكوف في بسكرة تلفون ٠٥ — ١

يو جد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذالاعين من اقمشة وحراو ر بانواعها فرنسيةو جزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة ، فمن له رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان

"AU ROI DU TAPIS"

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المديه

Tirichine Sliman Frères

RUE HOCHE — MEDEA

صنعة المجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قرانطي عاس ومسرجين وبرتفيات وبرنوسيات على كل لون جلد فيلالي اصيلي كل آلات التطريز

كسوة مدنية اغواطيه جريديه وزرابه من كل نوع قماش حرير وصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة محازم فيلالي رجالي واساوي عمارة.

اسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان

Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie, Mercerie.

Fournitures pour Brodeurs

Prix modérés.

Adresse télégraphique.

Tirichine MÉDÉA

Chèques Postaux: ALGER 92-85

Maison de Confiance Fondée 1888

Téléphone: 0-47

اعلان

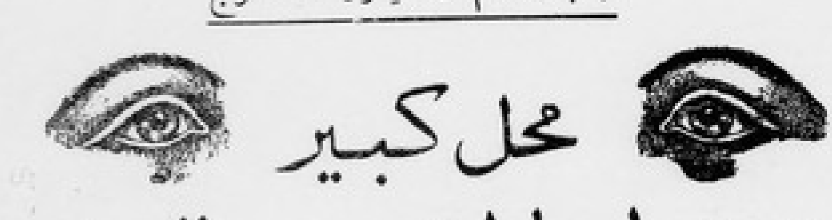
احدث السيد عيسى بن يحي بن قاسم بلدة الاصنام « اشلف » معملا جديدا لصنع النحل الاسلامي الطاهر من الغدر و الغش .

يوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي و اقفاف لدوم يبيع . بالجملة و التفصيل ، و الوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب في اقتناء شيئا فليكاتبه بعنوانه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem

Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

مرحبا بكم وما يكون الا الفرج



جديد لمعالجة مرض العينين

[الحكيم اوقو]

اختصاصي في مرض العينين — الاستاذ بالمدرسة الطبية برومة

نهج الصادقية عدد ٧ — ملك البانكة الطليانية بتونس

الحمد لله — يعلن الحكيم اقو الاختصاصي في امراض العينين على اختلاف انواعها انه استقر نهائيا بحاضرة تونس بالمحل الذى اعده لمعالجة امراض العينين قد خصص بهذا المحل الجديد الذى لم يسبق له مثيل بالقطر التونسي ثلاث صالات لقبول المرضى منها واحدة مختصة بالاهالي وواحده مقصورة على النسوة فقط وبكل من هاتين الصالتين منفذ لبيت الحكيم كما خصص بيتين لمباشرة علاج المرضى والاجراء اعمال الجراحية . وبيتان من المحل المذكور مخصوصتان لاختبار المرضى وبيتان لاضطجاع الاشخاص لذين يحتاجون للاستراحة بعد الاعمال الطبية كما يوجد به غيرها من البيوت وقد جلب الحكيم من اكبر عواصم اروبا احسن ما يوجد من الادوية والآلات متقنة من الاختراعات اخيرة صالحة لمعالجة اصعب امراض العينين وبفضل هاته الآت الجديدة مع براعة الحكيم الخاصة في فنون طب العينين يحصل الشفاء للمرضى من اي نوع من الامراض العينين حتى امراض التى كانت معافاتها غير ممكنة ويباشر الحكيم جميع اعمال الجراحية بدون ان يشعر المرضى بادنى لم على ان الحكيم يعالج غالب امراض العين بدون اعمال جراحية وهذا الحكيم النطاسي له معرفة كبرى بفن العين معلومة لدى جميع الكليات الاوربية بزيل البياض من العين بكل سهولة ويداوى القروح والظفر والجرب والحبوب والرمد وجميع امراض العين بكيفية عجيبة مع حصول الشفاء في اقرب وقت وله معرفة خاصة بازالة الضبابة من العين واخراج الماء منها ومعالجة المرض المعروف بالكحلي وتزيل الشعرة من العين بدون ان يبقي ادنى انقلاب شفرة في العين كما يعالج الحول بسهولة ولا يستعمل في غالب هاته المعالجات آلاته الجراحية . محل الحكيم اوقو هو مفتوح من الساعة التاسعة الى الزوال ومن الساعة الثانية الى الخامسة مساء ويتوجه الحكيم اوقو لمحلات المرضى من المسلمين ويجيب عن كل الاسئلة التى ترد عليه كتابة والسلام الحكيم اوة ردوا بالكم من السماسرة لئلا يغرا بكم — الطبيب غير محتاج لترجم فانه يحسن اللغة العربية

نهج الصادقية عدد ٧

للكراء

دار البـــاي

نهج روو رقم ٣ — قسنطينة

لصاحبها بحبو الحاج ابراهيم بن عمر

تبشر حرفاءنا الافاضل باننا فتحنا على بركة الله هذا المستودع لتعاطي التجارة بالجملة و نصف الجملة في الاقمشة والحراور بجميع الوانها وانواعها باسعار قارة لا تقبل المزاحمة

فنحث اخواننا التجار و نرغبهم ان يوجهو نظرهم الينا كلما كانت لهم رغبة في شيء من ذلك فانهم لا يجدون منا بحول الله وقوته الا كل صدق وثقة وامان ومجاملة وحسن معاملة — وليس الخبر كالعيان . تلفون ٨٩ — ٤٠

اعلان

يعلن الفقير الى ربه يحي بن حمو الواهج حرفاءه الافاضل كافة بان محله الكائن بسوق الترك عدد ١١ بتونس مستعد لتلبية طلباتهم من جميع ما يحتاجونه من اصناف البضائع التونسية من حرير و صوف وعطورات وغير ذلك مع سرعة الوسق وحسن المعاملة ؛ وسيرو ن منه ما يسرهم ان شاء الله وليس الخبر كالعيان .

Louahej Yahia b. Hamou

11, Souk El-trouk - TUNIS

يوسف باروكي

رود لالير نمر ١٢ بالجزائر

تاي **J. A. B.**

قارنتي غاية

يوسف باروكي

شاشية وعصملي . محازم حرير وحياك وقاية

يوسف باروكي

سلته وحرج وكريب دي شين

مسرح ومورد

الغاز المسمى (غزال)

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل اطلبوا من الحنوت اعطوني بيدون غاز غزال فقط و لا تطلبوا غيره بتاتا لانه هو الغاز الوحيد الصالح للطبخ والاضاءة والتسخين المنازل والبيوتات

Pétrole GAZELLE

Produit Shell

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim